



صاحب الجلالة يستقبل عددا من أعضاء الجالية المغربية بفرنسا

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على متن الباخرة مراكش بسان نازير بفرنسا ، عددا من أعضاء الجالية المغربية المقيمة في منطقتي لوار أتلانتيك وبروطاني .
وخلال هذا اللقاء ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، الذي كان محفوفاً بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحبة السمو الملكي الأميرة للاحسنا ، الكلمة السامية التالية :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
أبناءنا وبناتنا

إننا مسرورون جدا باقتبالكم اليوم وبالأخص على متن سفينة مراكش ، التي هي كما تعلمون من ناحية القانون الدولي قطعة من أرض الوطن التي لا تتجزأ .

إننا نعلم أنكم جئتم كلكم من هذه المنطقة التي تشمل مدن كريم و نانت وسان نازير ، والتي تغطي تقريبا ما يزيد على 13 عمالة ، علما منا بأنه يعيش في هذه المنطقة ما يقارب 30 ألف مغربي ومغربية . فلهذا نعتز ونفخر حيننا نعلم أن عددا كبيرا يعد بعشرات الآلاف قاطن ومستوطن ، يعمل ويكد ويكد محترما لقوانين البلد الذي هو موجود فيه وكذلك هو محل اعتبار واحترام من قبل المواطنين الفرنسيين القاطنين في هذه المنطقة .

ويسرني أن أبلغكم ما سمعت عنكم حينما استفسرت عن أحوالكم وسيرتكم وتعاملكم مع الناس إلا ما يسر ويثلج القلب ، ويجعلني معتزا وفخورا بانتسابي إلى الأسرة المغربية ، وعندني اليقين التام بأنكم لم تأتوا هنا بحثا عن الشغل ، بل لتبحثوا كذلك عن التكوين المهني لكي تصبحوا عند عودتكم إلى بلادكم أعضاء نافعين ويتنفع بهم الناس .

كما أنكم عندما حللتم هذه الديار ، لم تقدموا من أجل الشغل وحده ولكن من أجل أن تتروا ما يجري في العالم خارج بلدكم ، لكي تأخذوا ما هو أحسن مما تنظرون وتعيشون فيه وتركو الشيء الذي ليس على ما يرام والذي يتنافى مع أخلاقنا وديننا .

وعندي اليقين كذلك ، أنكم تقطنون هنا وأنتم على غرار باقي إخوانكم في المهجر ، متشبثون بشخصيتكم المغربية وبالأصالة وبالدين وبالقيم الروحية ، التي جعلت من المغرب والمغاربة محل اعتبار واحترام ليس في فرنسا أو بلجيكا أو ألمانيا أو هولندا أو الدول الأوربية فحسب ، بل في الدول غير الأوربية وفي جهات أخرى من العالم .

وهذا مما سيجعل منكم أنتم وفلذات أكبادكم - إن شاء الله - جيلا جديدا بتفكير جديد بناء وإيجابي مغربي مسلم يخدم مجتمعه .

وكونوا على يقين أن مواطنيكم القاطنين بالمغرب ، ينتظرونكم دائما بشوق واشتياق . ومما يثلج الصدر والفؤاد ، أنني عندما استمع لبعض المحطات الإذاعية ، أسمع المواطنين المغاربة فلذات أكبادنا



خارج المغرب ، يسألون مباشرة وعن طريق الرسائل عن أحوال ذويهم وعائلاتهم .
وهذا يدل على أن الرابطة بين كل مغربي ومغربي أينما وجد ، هي رابطة قوية ، رابطة التضامن
والتآخي . فرابطة المغربي بالمغربي تكون سلسلة ذهبية عبقرية مجاهدة عابدة حلقاتها هي خمس وعشرون
مليون مغربي أينما كانوا وأينما وجدوا .
وإنني باقتبالي لكم هنا ، فأنا لم أقم سوى بواجب ديني . ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ،
كان بوصي بصلة الرحم ، ورغم أنني لن أقض معكم وقتا طويلا فإنني على الأقل ، يجب أن أقرأ في
ملاحظكم أنكم مسرورين وبخير .
والشيء الوحيد الذي أطلبه منكم وأرجو أن لا تخيخوا ظني ، هو أن تعاهدوني إذا ما وجدتم أي
مغربي واحد أو عدة مواطنين مغاربة في رين أو نانت أو سان نازير أو في أي مكان آخر ، فعانقوه وقبلوه
وقولوا له « هذه قبلة من عند سيدنا » .
كثر الله من أمثالكم وأسدل عليكم من سابغ نعمه ، وأن يبلغكم جميعا بر الأمان ويجعلكم دائما
في الطريق السوي ويسدل عليكم رضاه ويمتعمكم بالصحة والعافية ويحفظكم أنتم وأولادكم ، والسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

فاتح ذي الحجة 1410 - 24 يونيو 1990